Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وثمة أدوات أخرى ممكنة تظهر للمتكلم في خلال الكلام، ويستخرج منها معنى التوكيد من السياق.

٣ ـ الخبر الإنكاري: ويكون خبراً للسامع الذي ينكر الخبر لأنه يعتقد خلافه، فيأتي المتكلم بخبره مؤكّداً. كقول عمر بن ربيعة على لسان نعم:

فَوَاللَهِ مَا أَدْرِي أَتَعْجِيلُ حَاجَةٍ

سَرَتْ بِكَ أَمْ قَدْ نَامَ مَنْ كُنْتَ تَحْذَرُ

فقد أكدت نُعْم شَكّها بالقسم لأنها ظنت أن عُمَر يخالها تدري سبب قدومه.

ويمكن أن يكون التأكيد في النفي أيضاً، سواء أكان الخبر طلبياً أم إنكاريّاً، كما هي الحال في بيت عمر السابق، وكما في الآية: ﴿**وما أنا بِظَلاّمٍ للعبيد**﴾،[١٧] فقد أكّد الخبر هنا منفياً بالباء الزائدة التي دخلت على «ظلاّم».[١٨]

٤ ـ التعريف بالإنشاء: الإنشاء هو كل كلام لا يحتمل في ذاته تصديقاً أو تكذيباً؛ كقوله تعالى: ﴿**قال موسى لقومه استعينوا باللهِ واصبروا**﴾.[١٩] فالأمر هنا ليس المقصود به تصديقه أو تكذيبه لأنه لا يحتمل هذا.

٥ ـ نوعا الإنشاء: الإنشاء نوعان:

١ ـ إنشاء غير طلبي: هو ما لا يستوجب مطلوباً غير حاصل عند الطلب. فإن قلتَ، مثلاً: «ما أجملَ السماءَ!» متعجباً، فإن جمال السماء قد حصل فعلاً عندما تمّ التعجب.

ويكون هذا الإنشاء بالصيغ والألفاظ التالية:

---

(١٧) ق / ٢٩

(١٨) حرفا الجر الزائدان «مِنْ» و«الباء» يفيدان التأكيد على النفي أو الاستفهام.

(١٩) الأعراف / ١٢٨